

اليمن

معركة «احتلال الجنوب»: مئات الجنود الخليجيين في العدوان يكثف غاراته على قاعدة العند... والمواجهات مستمرة

و«اللجان» من التقدم في منطقة المسييمير في محافظة لحج، بعد فرار المسلحين القادمين من محافظة الضالع. ونقلت وكالة «سبا» عن مصدر عسكري، أن طيران العدوان شن عدداً كبيراً من الغارات على مناطق متفرقة في لحج في محاولة لإسناد عناصر «القاعدة» والمسلحين. وسيطر الجيش و«اللجان» على موقع الصفراء الحاني في محافظة مأرب، بعد فرار المسلحين من مواقع في منطقة آل سمران. وأوضح مصدر عسكري لوكالة «سبا» أن الجيش و«اللجان» تمكنوا من السيطرة على الموقع بعد تطهيره من عناصر القاعدة ومرترقة العدوان، مؤكداً استكمال تطهير ما تبقى من جيوب تلك العناصر الإرهابية ومرترقة

والمصفحات والعربات العسكرية، في وقت وفرت فيه طائرات العدوان غطاءً جويًا للقوات التي تقدمت من المنطقة الجبلية غرب القاعدة التي تبلغ مساحتها حوالي 15 كيلومتراً مربعاً، منطلقة من عدن. وكان الجيش و«اللجان» قد

دعا علي عبدالله صالح إلى محاكمة هادي بتهمة الخيانة العظمى

سيطروا على قاعدة العند في آذار الماضي، بعد مدة من إخلاء القوات الأميركية للقاعدة التي كانت مقرراً لهم في إطار استراتيجية «مكافحة الإرهاب» في اليمن. في هذا الوقت، تمكن الجيش

المشتركة لدعم الشرعية في اليمن». وأول من أمس، نزل مئات الجنود الخليجيين في ميناء عدن بهدف «تأمينه». وقالت مصادر عسكرية مؤيدة للتحالف، إنها «أكبر قوة ينشرها التحالف على أرض اليمن» منذ بدء العدوان، مع العلم بأن عدن شهدت أكثر من مرة إنزالات لجنود يمينيين ومدربين في الخارج وآخرين من جنسيات مختلفة إماراتية وباكستانية وغيرها، لدعم المجموعات المسلحة التي كانت عاجزة عن تحقيق أي تقدم بمفردها في مواجهة الجيش و«اللجان»، فضلاً عن إنزالات الأسلحة والعتاد. مصادر أخرى قالت إن الجنود الذين تقدموا الهجوم على العند، هم «عرب وخليجيون»، انتشروا في محيط القاعدة تسادهم الدبابات

التابعون له في محافظة عدن. مصادر من «الإعلام الحربي» التابعة للجيش و«أنصار الله»، أكدت لـ«الأخبار» أن ما جرى يوم أمس، «مجرد تكثيف جنوني لغارات طيران التحالف على القاعدة ومحيطها، بالتزامن مع هجوم بزي لعناصر القاعدة ومسلحين موالين لهادي وللعنوان، من الجهة الجنوبية الغربية والجهة الجنوبية الشرقية للقاعدة». ووفقاً للمصادر، تمكن الجيش و«اللجان» من صدّ الهجمات، حاصراً المواقع في محيط القاعدة لا في داخلها، موقعين عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف القوات المهاجمة، كما تمكنوا من أسر تسعة منهم. ومساء أمس، نفى المتحدث باسم الجيش اليمني، العميد شرف لقمان، سقوط قاعدة العند، مؤكداً تواصل الكر والفر حولها، فيما يحتفظ الجيش و«اللجان» بالسيطرة على محور العند.

بعد أسابيع من ترويح وسائل إعلام لـ«تحرير» قاعدة العند الجوية من الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، شنت «التحالف» هجوماً على محافظة لحج للسيطرة على القاعدة الاستراتيجية. بعد نشر «قوات عربية» في المحافظة الجنوبية، في وقت أكد فيه الجيش أنه تمكن من صدّ هجمات المسلحين وأن الاشتباكات مستمرة

نزلت إلى ميناء عدن أكبر قوة ينشرها التحالف على الأرض منذ بدء العدوان (أف ب)



ويأتي الهجوم الذي يسعى من خلاله التحالف إلى تغيير موازين القوى في الميدان، غداة زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للإمارات، الشريك الأساسي في الهجمات على المحافظات الجنوبية. فبعد أشهر من القصور عن تحقيق أي مكاسب، تمكن السعودية وحلفائها من إعلان نصر على حركة «أنصار الله» التي تسيطر مع الجيش على معظم المحافظات، تقود أبو ظبي القوات المؤيدة للتحالف في الجنوب اليمني، محرزةً خروقات لمصلحة التحالف. وكان الجبير، قد أكد من العاصمة الإماراتية أول من أمس، إثر لقائه ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد، «أهمية نجاح الجهود

على غرار التغطية الإعلامية الكبيرة التي حازها هجوم المجموعات المسلحة المؤيدة للسعودية للسيطرة على عدن قبل ثلاثة أسابيع، واكبت وسائل إعلام قريبة من السعودية، أمس، انطلاق هجوم ثانٍ في الجنوب، لانتزاع قاعدة العند الجوية من قبضة الجيش و«اللجان الشعبية» الذين يسيطرون عليها منذ أربعة أشهر. سبق انطلاق الهجوم نشر «قوات عربية»، قالت مصادر يمنية إن قوامها فاق الألف جندي، معظمهم إماراتيون، فيما شاركت قوة مصرية أيضاً في الهجوم، وفقاً لمصادر أخرى، قبل أن يعلن التحالف سيطرة قوات الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي على القاعدة التي يعني سقوطها وضع اليد عسكرياً على المحافظات الجنوبية، بعد الخروقات التي أحدثتها العدوان والمسلحون

تقرير

مبادرات «خجولة» للحك تصطدم بالصراع على النفوذ

ضمن برنامج زمني تتفق عليه الأطراف اليمنية. كذلك، تقول المعلومات إن المسؤول الدولي أظهر الخشية من تنامي التنظيمات المتطرفة في اليمن، داعياً إلى ضرورة البحث عن بديل يكون مكوناً من طرفي الأزمة بعد الانسحاب. غير أن عقبات عدة تواجه المبادرات والحلول التي تلوح في الأفق، يمكن إيجازها في صراع دول «التحالف» على النفوذ، مقابل صراع الفصائل في الميدان. دولة الإمارات مثلاً، تثير مشكلة الدور الذي يؤديه حزب «الإصلاح» (الإخوان المسلمون)، وخصوصاً أن انتشاره يتسع في المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش. العقبة الثانية تكمن في أن تنظيمي «القاعدة» و«داعش» أعطيا مساحة عمل واسعة واستفيد منها في المعارك التي دارت في المحافظات التي لا تزال تواجه اشتباكات، بل في كثير منها تمثل التنظيمات المتطرفة رأس حربة في مواجهة الجيش و«اللجان». أما العقبة الثالثة، فهي جنوبية، بين أصحاب النزعة الانفصالية، الذين يرون أن الفرصة متاحة لتحقيق الانفصال، وجماعة عبد ربه منصور هادي المضطر إلى الاستمرار في أداء دور الرئيس الشرعي لكل اليمن.

عن أسواق جديدة تؤمن لها النمو والازدهار. «الأخبار» علمت أن مساعي جديّة بقيادة الأمم المتحدة، بدأت بالظهور، وبتشجيع من بعض الدول المؤثرة، لإيجاد مخارج سياسية في إطار مبادرة تعطي تلميحات إلى السعودية من جهة، وتحفظ حق جميع المكونات اليمنية من خلال حوار وطني من جهة أخرى. وأفادت معلومات بأن أطرافاً في الأسرة الحاكمة في السعودية بدأت «تفهم» ضرورة إيجاد حلول سياسية لوقف العدوان، بينما يجري العمل على تقوية هذا الاتجاه، وخصوصاً أن هناك قناعة تولدت لدى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وحتى لدى الولايات المتحدة، باستحالة إقصاء «أنصار الله» وشريكها حزب «المؤتمر الشعبي العام» أو عزلهما. وأضافت المعلومات أن المبعوث الدولي إلى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ، اعترف خلال مباحثاته مع القوى اليمنية بأن قرار الأمم المتحدة الرقم 2216 (الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المدن) «يراعي مطالب طرف واحد»، في وقت أكد فيه أنه «ليس ضرورياً تنفيذ القرار بصورة كاملة»، وأن انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» يمكن أن يجري بالتدريج وعبر مراحل

كل المبادرات السياسية التي طرحت في السابق من أطراف فاعلة في المنطقة أو من الأمم المتحدة، كانت تصطدم بالرفض السعودي المقيّد بالعقلية الثأرية والمنغلق على أي طرح سياسي يبحث عن حلول تأخذ بعين الاعتبار وجود مكونات لا يمكن إلغاؤها أو عزلها. فالعقلية السعودية لا ترى إطلاقاً إمكانية أن تجتمع الأطراف اليمنية كافة في إطار حوار وطني يؤدي إلى مصالحة تتفق من خلالها المكونات على بناء الدولة وشكل الحكم فيها. في الجانب الخارجي، سارعت السعودية إلى شراء صمت الدول النافذة المؤثرة، فعقدت العديد من صفقات السلاح بعشرات المليارات من الدولارات، فيما جال أمراء آل سعود شرقاً وغرباً، مقدمين عروضاً سخية بتوقيع اتفاقات اقتصادية وعسكرية ونفطية، وفيما تبين سريعاً أن الاحتياط المالي السعودي المقدر بـ 750 مليار دولار أميركي يستنفذ، كان واضحاً أن هذه الدول تبني سياساتها بناء على مصالحها الخاضعة للمتغيرات الدولية والإقليمية والاقتصادية. وقد مارست الحد الأقصى من سياسة الابتزاز تجاه السعودية مقابل السكوت عن الجرائم التي ترتكب بحق الشعب اليمني، لكونها تبحث

لعماد عبدالله بعد دخول العدوان السعودي على اليمن شهره الخامس، لا تزال حالة الجمود السياسي وغياب المبادرات الوازنة مهيمنة على المشهد. حتى الآن، لا صوت يعلو فوق صوت آلة القتل والدمار، ذلك أن النظام السعودي وضع منذ بداية عدوانه أهدافاً عالية السقف يستحيل تحقيقها، ولا سيما أن حالة الوحدة بين الجيش والشعب وحركة

تثير الإمارات العربية المتحدة مشكلة الدور الذي يؤديه حزب «الإصلاح»

«أنصار الله» دفعت، منذ الأيام الأولى للعدوان، باتجاه سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» على معظم محافظات اليمن. رسمت السعودية أهدافها في اليمن بصيغة غالب ومغلوب، فيما بات اليمنيون مقتنعين بأنهم يدافعون عن أرضهم ووطنهم، وأن معركتهم هي من أجل الوجود والبقاء والطموح المشروع إلى بناء دولة حقيقية بعيداً عن الوصاية السعودية وعن الفوضى والفقر.

